بالوسيلة وعلى هذا فالضمير في قوله فاعجز لازم والخلائق بمعنى الملائكة ففيه تمليح لما في الآية الكريمة حيث قال تعالى وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا الآية وعلى الاول فالضمير في اعجز انبيائنا صلى الله عليه وسلم والمراد بالخلائق المخلوقات من الانس والجن ويؤيد هذا قوله وله اللام للتعليل او بمعنى عند اى لاجله كماله وعلو مقامه او عند ذلك تضاءلت لتفرهم بضاد معجمة مهموز والتضاؤل في اللغة صغر الجسم وقلة اللحم فشبه الفهوم التي هي جمع فرهم بمعنى العلم كما في المصباح بجسم قليل لحمه وحذف المشبه به واثبت شيئا من لوازمه وهو التضاؤل فهي الكلام استعارة بالكناية وتخييل او شبه ضعف الافهام عن ادراك تلك العلوم بالتضاؤل بجامع العجز في كل واستعار اللفظ الدال على الثاني للاول واشتق منه تضاءلت بمعنى ضعف ففي الكلام استعارة تبعية ويحتمل انه جرد الكلمة عن بعض معناها بان اراد بها الصغر والقلة فقط وعلى كل فالمراد ان الافهام لم تصل الى حقيقة تلك العلوم ولهذا فرع عليه قوله فلم يدركه اى لم يصل الى مقامه الاعلى منا معاشر المخلوقات سابق عليه في الظهور الخارجي من الملائكة والانبياء عليهم الصلاة والسلام ولا يدركه لاحق بعده من الصالحين والاولياء الكرام وكيف لهم بذلك وهم اتباعه واستمدادهم من الحضرة الشريفة وجميع فيضهم انما هو من بحار انعاماته المفيضة عليه افضل الصلاة وازكى التسليم واعلم ان المضارع

اذا دخلت عليه لا النافية لا تدفع عنه صلاحية للحال والاستقبال خلافا لمن حصر لا النافية بالاستقبال فاذا قلت زيد لا يقوم كان عندصاحب هذا القول ايضا في الاستقبال وانتفت عنه صلاحيته للحال افاده في التسهيل ه فرياض بكسر الراء واصله رواض قلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة جمع روضة وهي المكان المعجب بالزهور الملكوت بفتح الميم واللام وقال شيخ الاسلام الملك عالم الشهادة والملكوت عالم الغيب يعني بالاول ما شانه ان تشاهده وبالثاني ما شانه عدم ذلك كالملائكة وقال البيضاوي الملك كل موجود و الملكوت اعظم منه وتاؤه للمبالغة وهو بمعنى قول بعضهم الملكوت هو الملك المبسوط ففي الملكوت قولان عالم الغيب وجميع الموجودات الذي هو الملك المبسوط فاضافة الرياض اليه على الاول من اضافة المشبه به للمشبه اوانه شبه السموات ونحوها مما هو محل للملائكة بالرياض بجامع الاشراق في كل واما على الثاني فالاضافة عن معنى من والرياض مستعار للجنان اى الجنان من الموجودات معجب بجماله عليه الصلاة والسلام ه بزهر بفتح الزاء قال في المصباح زهر النبات نوره الواحدة زهرة مثل ثمر وثمرة وقد تفتح الهاء قالوا ولا يسمى زهرا حتى يتفتح وقيل حتى يصفر اه جماله بفتح الجيم مضاف الى ضميره عليه الصلاة والسلام قال سيبويه الجمال رفعة الحسن والاصل جمالة بالهاء مثل صبح صباحة لكنهم حذفوا الهاء تخفيفا لكثرة الاستعمال اه مونقة بضم الميم بعدها همزة ساكنة ويجوز ابدالها واوا وكسر النون اسم فاعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)